حيث سيطرح العاهل الاردني عدة اقتراحات للتحرك السياسي... ستطالب اما بالعمل سوية بين م.ت.ف. والاردن، او اعلان القطيعة، وبالتالي فك الترابط الاردني ـ الفلسطيني... وتقول مصادر مطلعة ان الملك حسين منزعج [مما] وصلت اليه العلاقة مع المنظمة... الموضوع الآخر، هو اعادة مصر الى الجامعة العربية... وتردد ان الرئيس حافظ الاسد هدّد بعدم الحضور في حال طرح الموضوع على جدول الاعمال، أو الانسحاب من المؤتمر في حال... بحث المؤتمر [في] موضوع اعادة مصر الى الجامعة العربية؛ الموضوع الثالث، هو موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية... [و] العراق لن يطرح تصورات جديدة، بل سيؤكد... القرارات السابقة بهذا الخصوص. وهناك احتمال بحث [في] موضوع التهديدات الايرانية للسعودية ودول الخليج... موضوع الانتفاضة ربما يتحول الى بند غير رئيس، نظراً للقضايا الساخنة الاخرى التي تثار امام المؤتمر. ولكن الجزائريين سوف يطرحون الانتفاضة بقوة، ويطالبون باتخاذ قرار واضح، وصريح، لدعم الانتفاضة الفعلية للشعب الفلسطيني... [و] في حال فشل هذا الموضوع، فان الجزائر سوف تحدد، بعد القمة، علاقاتها مع الدول العربية، [في] ضوء موقفها من انتفاضة الشعب الفلسطيني» (**القبس**، ١٩٨٨/٦/٦).

أما مطلب الانتفاضة من القمة، فقد لخّصها نداء القيادة الموحدة الذي وزعت نسخ منه في اروقة القمة، وتضمن عشرة نقاط، منها: «توفير الحماية الدولية لجماهير الشعب الفلسطيني من جرائم الاحتلال الصهيوني، وذلك تمهيداً لانهاء الاحتلال وانتزاع حرية الشعب الفلسطيني واستقلاله...؛ [و] احباط كل المشاريع المشبوهة التي تنكر حقوق الشعب الفلسطيني، بدءاً بكامب ديفيد، ومروراً بالحكم الذاتي وبمبادرة شولتس؛ [و] عقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات بمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بشكل مستقل ومتكافىء... مع الاطراف الاخرى...؛ [و] اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني؛ [و] حملة اعلامية واسعة، من اجل فضح ممارسات الاحتلال...؛ [و] الافراج عن معتقلي الشعب الفلسطيني في بعض السجون العربية...؛ [و] اقامة صناديق دعم لمنظمة التحرير الفلسطينية، وان يكون كل الدعم العربي من خلالها؛ [و] فتح الحدود العربية امام مقاتلي الثورة الفلسطينية، واقامة معسكرات للتدريب» (**الشرق الاوسط**، ١٩٨٨/٦/٩).

ضغوط

سبق عقد القمة العربية وصول وزير الخارجية الاميركية الى منطقة الشرق الاوسط، وتجوّل على العواصم المعنية بالصراع العربي ـ الاسرائيلي؛ وهي الجولة الرابعة للوزير الاميركي منذ تفجّر الانتفاضة الفلسطينية. «ويقول الجزائريون ان مرحلة ما بين قمتي موسكو والجزائر كانت حافلة بالاتصالات السياسية الدولية، بحيث ان انتقال وزير خارجية اميركا، جورج شولتس، الى المنطقة لم يكن من اجل ابلاغ مقررات قمة موسكو الى القادة العرب الذين التقاهم، بل للتمني عليهم اتخاذ اجراءات مرنة في قمة الجزائر وعدم التسليم بدور منظمة التحرير المطلق في موضوع الصراع العربي ـ الاسرائيلي؛ وبالتالي من اجل 'تجفيف' السيولة لدى المنظمة التي هي العمود الفقري لانتفاضة الشعب الفلسطيني في الداخل؛ وملمّحاً الى ان اسرائيل سوف تلجأ الى القوة في حال حصول منظمة التحرير الفلسطينية على كل ما تصبو اليه؛ ومحذراً، ايضاً، من رفض مبادرته بالنسبة [الى] الشرق الاوسط في البيان الختامي، معتبراً انه اذا لم تكن هناك موافقة على المبادرة، فعلى الاقل لا يكون هناك رفض علني لها؛ أي الّا تذكر، لا سلباً ولا ايجاباً. واكثر من ذلك، فقد قالت مصادر مطلعة ان شولتس طلب موعداً من القادة الجزائريين في اليوم التالي لانعقاد القمة، ولكن الجزائريين رفضوا هذا الطلب، وآثروا عدم استقباله في هذا الظرف بالذات، كي لا يعني استقباله على انه طعن للقمة» (شربل زغيب، **الحوادث**، العدد ١٦٥٠، ١٩٨٨/٦/١٧، ص ٢٤). وورد في تقرير تلقته جهات اوروبية عن نتائج جولة شولتس الاخيرة، ان الملك حسين والرئيس الاسد ابلغا الى شولتس «انهما يؤيدان استمرار جهود الادارة الاميركية في الشرق الاوسط، لمحاولة التوصل الى حل سلمي للنزاع العربي ـ الاسرائيلي، وشجّعا الوزير الاميركي على مواصلة هذه الجهود... وأكد الملك حسين